

## شرح متن الورقات للإمام الحرمين رحمه تعالى (٥١)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:01](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين فيقول امام الحرمين رحمه الله تعالى في مبحث النسخ ويجوز نسخ الرسم وبقاء الحكم ونسخ الحكم وبقاء الرسم - [00:00:23](#)

ونسخ الامرين معا وهذا تقسيم للنسخ باعتبار المحل هل محل نسخ الرسم اي التلاوة او الحكم او هما معا ثم ذكر تقسيما اخر للنسخ فقال والنسك اي ويجوز النسك. الى بدل والى غير بدل. والى ما هو اغلظ والى ما هو اخف. هذا - [00:00:47](#)

تقسيم للنسخ باعتبار اخر البدل وعدم البدل قال ويجوز هذا تقسيم ثالث نسخ الكتاب بالكتاب ونسخ السنة بالكتاب وبالسنة ثم قال ويجوز وهذا التقسيم الرابع تقسيم النسخ باعتبار القوة بين الناسخ والمنسوخ - [00:01:17](#)

نسكو المتواتر بالمتواتر ونشكو الاحاد بالاحاد وبالمتواتر ولا يجوز نسخ المتواتر بالاحاد جيد قال رحمه الله تعالى ويجوز النسخ الى بدل والى غير بدل نقول النسك باعتبار المحل اخذناه في الدرس الماضي - [00:01:42](#)

اليوم نأخذ النسخة باعتبار البدل وعدم البدن النسق الى غير بدن. هل هذا واقع او غير واقع قال الامام الشافعي رضي الله عنه هذا غير واقع لم يقع ان اية تنسخ ولا يأتي البدل لم يقع - [00:02:08](#)

كل ما نسخ يأتي بدل عنه فهمتوا قال الامام الشافعي النسخ الى غير بدل انتبه معي ان نسكو الى غير بدل غير واقع لماذا لقول الله عز وجل في سورة البقرة ما ننسخ من اية او ننسها - [00:02:39](#)

نأتي بخير منها او مثلها هذه الاية تدل على انه اذا حصل النسخ جاء البدل نأتي بخير منها او مثلها اذا هذا رأي من هذا رأي الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه - [00:03:02](#)

هذا رأي الامام الشافعي. جميل طيب وقال غيره انه واقع اي وقع النسخ الى غير بدل عبارة امام الحرمين انظر ماذا قال قال ويجوز النسخ الى بدل والى غير بدل - [00:03:21](#)

كان امام الحرمين يرى انه واقع جائز وواقع هذا ممكن نقول انه رأي امام الحرمين تمام ما مثاله قال مثاله اية النجوى في سورة المجادلة يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول - [00:03:43](#)

فقدموا امر بين يدي نجواكم صدقة اذا اردت ان تناجي الرسول صلى الله عليه وسلم ان تتكلم بينك وبينه فقط بامر ما فقبل ان تفعل ذلك يجب ان تتصدق قدموا بين يدي نجواكم صدقة - [00:04:11](#)

ثم نسخ هذا اي نسخ الى غير بدل هكذا قال لكن اجاب من سلك مسلك الامام الشافعي فقال ان البدل موجود. ما هو البدل قالوا ان الذي نسخ هو الوجوب - [00:04:30](#)

فقدموا لكن بقي الندب والجواز رباحة فهذا هو البدل. البدل ما هو؟ بقاء الندب او الاباحة. هذا هو البدن. فهتمم ولا لا؟ اذا النسخ الى غير بدل. هل هو واقع او لم يقع - [00:04:50](#)

ها؟ الامام الشافعي قال انه غير واقع. ظاهر عبارة امام الحرمين انه وقع. ظاهر عبارته جيد الامام الحرمين مثل له بما ذكرت لكم في اية مجادلة واجيب عنها بما ذكرت لكم - [00:05:11](#)

طيب هذا النسخ الى غير بدن القسم الثاني النسخ الى بدن ان نشكو الى ماذا الى بدنه. النسك الى بدن هذا ينقسم الى ثلاثة اقسام قد

يكون البدل اشد اي ان الحكم الناسخ الحكم الجديد اشد من الحكم السابق المنسوخ - 00:05:29

وقد يكون الحكم الجديد الناسخ يساوي الحكم المنسوخ وقد يكون الحكم الجديد اخف من الحكم السابق المنسوب نريد مثالا لهذا ومثالا لهذا ومثالا لهذا فنقول ان نسخو الى بدر اشد - 00:05:52

هذا مثاله تعين صوم رمضان بعد التخيير بين صومه والفدية واضح ولا لا في بداية الامر من اراد ان يصوم في رمضان فليصم من اراد ان يطعم ولا يصوم فليطعم عن كل يوم مسكينا - 00:06:15

كان مخيرا ان شئت ان تصوم في رمضان فصم ان شئت الا تصوم وتطعم فاطعموا هذا التغيير كان في بداية الامر ثم نزل قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - 00:06:47

وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه. تعين الصوم ونسخ ماذا؟ نسخ التخيير واضح؟ بارك الله فيكم. اذا هذا ايهما اخف؟ التخيير او تعين الصوم فقط التخيير اخف - 00:07:08

فانتقل الحكم مما هو اخف الى ما هو اشد. هذا هو. طيب جميل النسخ الى بدل مساو كنسق استقبال بيت المقدس في الصلاة الى استقبال الكعبة المشرفة ففي بداية الامر كان المصلي يصلي الى بيت المقدس - 00:07:27

ثم نسخ ذلك فصار المصلي يصلي الى الكعبة. هذا بدل مساوي واضح؟ مثاله نسخوا استقبال بيت المقدس باستقبال ماذا ها باستقبال الكعبة واضح شو طيب الى بدر اخف الى بدن اخف اي ان الحكم الجديد الناسخ اخف من الحكم القديم المنسوخ. مثل اه -

00:07:53

ايأتي العدة فان عدة المرأة كانت سنة ثم نسخت الى اربعة اشهر وعشرة ايام ايهما اخف اربعة اشهر وعشر ايام. اذا نسخ من مما هو اشد الى ما هو اخف - 00:08:33

اذا وقع هذا وقع هذا كله تمام؟ وقع النسخ الى بدر اشد ووقع النسخ الى بدل مساو ووقع النسخ الى بدل اخف انتهينا من هذا ثم قال لك ويجوز نسخ الكتاب بالكتاب - 00:08:55

ويجوز نسخ الكتاب بالسنة ويجوز نسخ السنة بالكتاب واضح؟ ويجوز نسخ السنة بالسنة كل ذلك يجوز نسخ الكتاب بالكتاب حتى لا يأخذ علينا وقتا طويلا نصف المثال كايتي العدة اية - 00:09:17

نسخت اية اية يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا نسخت اية يتربصن بانفسهن متاعا الى الحول غير اخراج اية نسخت اية نسخ للكتاب بالكتاب نسخ الكتاب بالسنة اولا هذا هذا هل يجوز او لا يجوز - 00:09:44

هنا السؤال فيه خلاف اصلا فيه خلاف. فقال قوم غير جائز وقال قوم جائز طيب امام الحرمين هل قال غير جائز او جائز انظر ماذا قال ويجوز نسخ الكتاب بالكتاب هذا - 00:10:09

قال هذا يجوز اين الاحمر قال يجوز نسخ الكتاب بالكتاب ايوة وايش كمان ونشكو ايش؟ السنة بالكتاب ايوة ونسخ السنة بالسنة وبعدين نسخ الكتاب للسنة يجوز كلامه ظاهر ان هذا لا يجوز عنده - 00:10:32

ان الكتاب وهو المصدر الاول في التشريع ينسخ بالسنة التي هي دون الكتاب كلامه ظاهر انه لا يجوز اذا نسخ الكتاب بالسنة فيه خلاف. هل يجوز او لا يجوز؟ امام الحرمين - 00:10:57

قال انه غير جائز ومنهم من قال انه جائز بل ومثلوا لهم مثلوا له قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت - 00:11:18

ان ترك خيرا. ايش معنى ان ترك خيرا؟ يعني ان ترك مالا اذا جاء الموت وترك مال عنده مال يعني ما معنى جاء الموت؟ جاءت سكرة الموت وقت الاحتضار او شعر بالموت قرب موته - 00:11:43

تمام؟ وعنده خير عنده مال كتب عليه ما الذي كتب عليه؟ الوصية للوالدين والاقربين. ما معنى كتب عليه ما معنى كتب عليه؟ وجب فرض مثل كتب عليكم الصيام كتب عليكم القتال كتب عليه وجب عليه - 00:11:58

ايش الذي وجب؟ الوصية يجب عليك ان تكتب وصية توصي تكتب تقول تمام للوالدين والاقربين هذا ايش؟ واجب. الوصية لمن؟

للوالدين الوصية لمن؟ للاقارب هذه الاية تدل على وجوب الوصية. انتبه معي. هذه الاية تدل على ماذا؟ وجوب الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف - [00:12:20](#)

جاء في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث لا وصية لوارثة. الاية تقول يجب عليك الوصية للوالدين والاقربين الحديث يقول لا وصية لوارث. قالوا ان هذا الحديث - [00:12:49](#)

ناسخ لحكم الاية فهمتم فهمته مجنون نسخ جيد هذا مثال لنسخ ماذا؟ بماذا؟ لنسخ القرآن الكريم بالسنة النبوية جيد خلاص لا اكتب المثال مثال واضح ان شاء الله بعد ذلك يمكن ان تكتبوه باختصار كنسخ - [00:13:08](#)

حديث لا وصية لوارث لاية وجوب الوصية. في سورة سورة البقرة واضح؟ هذا باختصار طيب نسخ السنة بالكتاب. يعني حكم ثبت بالسنة جاءت اية في القرآن نسخته الناسخ الناسخ في القرآن او في السنة - [00:13:33](#)

الناسخ في القرآن والمنسوخ ما مثاله مثاله نسخ استقبال بيت المقدس الثابت بالسنة صح؟ بقوله فول وجهك شطر المسجد الحرام فولي وجهك شطر المسجد الحرام فالاية الناسخ في القرآن والمنسوخ حكم ثابت بالسنة - [00:14:06](#)

جيد فاهم لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا. ثم نزل قوله تعالى بعد ان ان يقلب وجهه في السماء يريد ان تحول القبلة الى قبلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة -

[00:14:49](#)

طه وولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا هذا نسخ لايش نسخ للسنة بالكتاب. طيب نسخ للسنة بالسنة لها امثلة. منها كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها - [00:15:16](#)

انا فزوروها فانها تذكر الاخرة كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. نسخ للسنة بالسنة. سبق نهى عن زيارة القبور ثم جاء امر ندب بزيارتها. الا فزوروها فانها تذكر الاخرة - [00:15:45](#)

هذا التقسيم الثالث هنا التقسيم الاول باعتبار المحل هنا التقسيم الثاني باعتبار البدل وعدم البدل هنا التقسيم الثالث باعتبار ولكون الناسخ والمنسوخ كتابا او سنة هنا التقسيم الرابع بارك الله فيكم باعتبار القوة - [00:16:10](#)

متواتر احاد معلوم عندنا ان المتواتر هذا اقوى من الاحاد وليك المتواتر يفيد العلم الضروري الاحاد يفيد العلم الظن. واضح ولا لا؟ اه فقال لك ان المتواتر ينسخ بالمتواتر. واضح - [00:16:31](#)

هما في نفس القوة ينسخ المتواتر بالمتواتر هل هذا جائز؟ قال نعم هذا جائز من حيث الجواز هذا جائز طيب المتواتر وهو الاقوى. هل ينسخ بالاحاد الاضعف يعني هو اضعف من المتواتر لكنه قوي يحتج به - [00:16:54](#)

هل ينسخ المتواتر بالاحاد او لا ها؟ نفس الخلاف الذي ذكرناه لك هنا في نسخ الكتاب بالسنة سننقله لك هناك واضح؟ نفس الخلاف هذا سننقله لك هنا فنقول هذا محل خلاف - [00:17:14](#)

منهم من؟ منعه. لماذا منعه؟ قال لان الاحاد دون المتواتر في القوة. فكيف ينسخ فكيف ينسخ المتواتر بالاحاد الذي هو اقل قوة؟ ومنهم من جوزه الذي جوزه بماذا علل بماذا علل؟ قال لان محل النسخ - [00:17:33](#)

هو الحكم الذي تضمنه الحديث الحكم الذي تضمنه الاحاد فلا ننظر الى القوة وانما ننظر للحكم. هل هذا الحكم ثبت ولا ما ثبت؟ ما دام ثبت اذا يؤثر في النسخ - [00:17:58](#)

بغض النظر عن تساوي القوة تكافؤ القوة او عدم تكافؤ القوة اذا هذا محل خلاف. ولذلك انظر امام الحرمين ماذا قال. اقرأوا في المتن شوف ايش قال قال رحمه الله ويجوز نسخ المتواتر بالمتواتر هذا - [00:18:15](#)

تمام؟ ثم قال ويجوز نسخ المتواتر بن متواتر ونسخ الاحاد بالاحاد الثالث وبالمتواتر اي ونسخ الاحاد بالمتواتر جيد. ولا يجوز نسخ المتواتر بالاحاد. اذا امام الحرمين يرى ان هذا غير جائز - [00:18:34](#)

امام الحرمين يرى ان هذا غير جائز نفس الكلام الذي هنا لامام الحرمين تجده هنا بنسخ الكتاب بالسنة تمام ثم قال نشكو الاحاد المتواتر قلنا هذا جائز ما في مشكلة - [00:18:58](#)

ونسخ الاحاد بالاحاد هذا جائز تكون بهذا انتهينا من مبحث النسخ مبحثي النصف. بعد ذلك ذكر مبحثا مهما هذا مبحث التعارض  
وابحث عرض طويل ويحتاج الى امثلة كثيرة نؤجله ان شاء الله عز وجل - [00:19:17](#)  
الى الدرس القادم نكتفي بهذا والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -  
[00:19:40](#)